Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلوم، كمالاً ونُقصاناً، وكفاء منزلته، هنالك: ارتفاعاً وانحطاطاً، وقَدْر مجاله فيها سَعَة وضيقاً، ولذلك ترى المعنيين بشأنه على مراتب مختلفة[٢٥].

هذا التفاوت بالنسبة للمتلقي، الذي أسماه السكاكي (المتولي) أو (المتفنن)، من فروق فردية، جعله يُقدّم شيئاً من العلوم الأخرى في الاستدلال، والعروض، والقافية. لعل بعض المتلقين تعنيه هذه العلوم في فهْم «نوع الأدب». ولذلك يقدّم السكاكي رأياً في تقسيم الأدباء ومناشطهم؛ فمنه:

١ ـ صاحب أدب تراه يرجع منه إلى نوع أو نوعين، لا يتسطيع أن يتخطّى ذلك.

٢ ـ ومن آخر تراه يرجع إلى ما شئت من أنواع مربوطة في مضمار اختلاف.

٣ ـ فمن نوغ ليّن الشكيمة، سلس المقاد، يكفي في اقتياده بعض قوّة، وأدنى تمييز.

ومن آخر هو بعيد المأخذ، نائي المطلب، رهين الارتياد، بمزيد ذكاء، وفضل قوة طبع. ومن آخر كالمروز (من راز الأمر أي عرف قيمته وقدره) في قرن.

٤ ـ ومن رابع لا يملك إلا بعُدَد متكاثرة، وأوهاقٍ (وسائل) متضافرة، مع فضْل إلهي في ضمن ممارسات كثيرة ومراجعات طويلة، لاشتماله على فنون متناهية الأصول، متباينة الفروع، متغايرة الجنى[٢٦].

وهؤلاء الباحثون الأدباء، لهم اتجاهات في الدرس والبحث، وينقسمون إلى طوائف، إذ:

---

٢٥ ـ نفسه: ص ٢.

٢٦ ـ نفسه: ص ٤، ٣.